



## التواصل واستخدام الجهاز المصرفي

في غضون السنوات الخمسة الماضية، أصبح ٧٠٠ مليون نسمة من أصحاب الحسابات في البنوك أو المؤسسات المالية الأخرى أو جهات تقديم خدمات النقود عبر الهاتف المحمول، وانخفض عدد الأشخاص غير المرتبطين بالأجهزة المصرفية بنسبة ٢٠٪ إلى ٢ مليار نسمة من البالغين، حسب تقرير عام ٢٠١٤ الصادر عن قاعدة بيانات «Global Findex» التابعة للبنك الدولي.



وخلال الفترة بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٤، زادت نسبة البالغين من أصحاب الحسابات من ٥١٪ إلى ٦٢٪. وعلى وجه التحديد، فإن حسابات خدمات النقود عبر الهاتف المحمول في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء تساهم في سرعة التوسع وإزدياد فرص الحصول على الخدمات المالية.

تحويلات النقود عبر الهاتف المحمول، نيروبي، كينيا.

وخلص التقرير إلى أنه لا يزال هناك المزيد مما ينبغي عمله لتوسيع نطاق الإشارك المالي ليشمل النساء وأقرب الأسر في الاقتصادات النامية. فلا تزال الفجوة بين الجنسين في امتلاك حسابات مصرفية لا تتقلص: فبحلول عام ٢٠١٤ لم تتجاوز نسبة النساء ممن لديهن حسابات مصرفية ٥٨٪ مقارنة بنسبة قدرها ٦٥٪ بين الرجال. وعلى المستوى الإقليمي، نجد أن هذه الفجوة بين الجنسين تبلغ أقصى اتساعها في جنوب آسيا، بواقع ١٨ نقطة مئوية.

وقد ساهم التقدم التكنولوجي في تحفيز استخدام الحسابات المصرفية وتحويل أساليب أداء المدفوعات المحلية. فقد أفاد قرابة ٣٥٥ مليون نسمة من البالغين أصحاب الحسابات في الاقتصادات النامية بأنهم يرسلون ويستلمون تحويلات محلية نقداً أو خارج النظام المصرفي، بما في ذلك ٣٥ مليون نسمة في إفريقيا جنوب الصحراء. وبالإضافة إلى ذلك، هناك ١,٣ مليار نسمة من البالغين أصحاب الحسابات في الاقتصادات النامية يدفعون فواتير خدمات جمع القمامة، واستهلاك المياه، والكهرباء نقداً، كما أن هناك أكثر من نصف مليون نسمة من البالغين أصحاب الحسابات يدفعون الرسوم المدرسية نقداً. ومن شأن توافر فرص الدفع بالتكنولوجيا الرقمية، عبر الهاتف المحمول أو مراكز نقاط البيع، أن يتيح خيارات دفع أكثر ملاءمة وبتكلفة معقولة.

## التقدم الجريء

يعمل بنك التنمية الآسيوي بالتعاون مع اليابان على مساعدة بلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ على الاستفادة من أحدث الإنجازات التكنولوجية، بما في ذلك خرائط الأقمار الصناعية، للاستعداد — والتحرك السريع وبفعالية أكبر— لمواجهة الكوارث الطبيعية.

وسوف يستخدم بنك التنمية الآسيوي منحة المساعدة الفنية المقدمة من اليابان بمبلغ ٢ مليون دولار أمريكي لتدريب المسؤولين في الحكومة والمجتمع والمتطوعين المحليين في كل من أرمينيا وبنغلاديش وفيجي والفلبين لاستخدام أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الرصد القائم على الفضاء وغيرها من الأدوات ذات الجودة الفنية العالية في التخطيط لمواجهة الكوارث. وسوف تكون هذه البلدان الأربعة بمثابة نماذج تجريبية لاحتمالات اعتماد هذه الإنجازات التكنولوجية على نطاق أوسع في مختلف مناطق العالم.

وعلى مدار السنوات الأخيرة استمر استخدام تكنولوجيا الرصد القائم على الفضاء، بما في ذلك النظم القائمة على الأقمار الصناعية مثل «نظام تحديد المواقع العالمي» (GPS)، بغية التخطيط للكوارث ومواجهتها. ولكن هناك العديد من الاقتصادات النامية يفتقر للأموال والخبرات لاعتماد التكنولوجيا الحديثة التي يمكن أن تكون عنصراً مكملاً للنظم الموجودة لديها للإنذار المبكر ومراقبة الكوارث.

وسوف يتولى مشروع المساعدة الفنية تدريب الجهات الحكومية والمجتمعات المحلية في البلدان المستهدفة على استخدام نظام «خريطة الشارع المفتوح» (OpenStreetMap)، وهو نظام مجاني للخرائط الرقمية لجميع أنحاء العالم، وتطبيقات الهواتف المحمولة بهدف السماح لكل بلد بجمع المعلومات على مستوى المجتمعات للتخطيط لمواجهة المخاطر.

## برامج معاشات التقاعد

بدون إصلاحات نظام معاشات التقاعد قد تصبح الطبقة المتوسطة المتنامية في أمريكا اللاتينية معرضة لخطر الفقر عند التقدم في العمر، وفقاً لما جاء في دراسة نشرت مؤخراً بالتعاون بين «بنك التنمية للبلدان الأمريكية» و«منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي» و«البنك الدولي». وقد بحثت الدراسة في نماذج معاشات التقاعد في ٢٦ بلداً بالمنطقة.

ستؤدي شيخوخة السكان في منطقة أمريكا الجنوبية والكاريبية إلى ارتفاع الإنفاق الحكومي على معاشات التقاعد؛ وفي الوقت نفسه، فإن الأعداد الكبيرة من العاملين في القطاع غير الرسمي — الذين لا يدفعون اشتراكات التقاعد — تهدد بعدم كفاية مزايا التقاعد المتاحة. فهناك في الوقت الراهن ٤٥ عاملاً فقط من كل ١٠٠ عامل مشاركون في برامج معاشات التقاعد، وهي نسبة لم يطرأ عليها تغير يذكر خلال العقود الأخيرة. وبحلول عام ٢٠٥٠، سيتعرض ما بين ٦٣ و٨٣ مليون نسمة في المنطقة لخطر عدم كفاية معاشات التقاعد التي يحصلون عليها، إلا إذا تم إصلاح نظم التقاعد وبذلت الجهود لزيادة توظيف العمالة في القطاع الرسمي وإتاحة فرص الحصول على التعليم عالي الجودة.

والممارسة الأكثر شيوعاً لسد الفجوة في نطاق تغطية معاشات التقاعد هي توسيع نطاق معاشات التقاعد المعروفة بمعاشات التقاعد غير القائمة على الاشتراكات. ويساهم هذا الدعم الحكومي في الحد من انعدام المساواة والفقر، ولكنه سيشكل تحديات على المالية العامة مع شيخوخة السكان وإزدياد عدد المنتفعين. فالיום هناك ثمانية أشخاص في سن العمل بالمنطقة مقابل كل شخص متقاعد، ولكن بحلول عام ٢٠٥٠ ستخف هذه النسبة إلى ٢,٥،

بما يقارب المتوسط المتوقع في بلدان «منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي» وقدره ١,٩.

ولا يزال العديد من البلدان في المنطقة يفتقر إلى النظم والقدرات المؤسسية التي تتيح الإدارة السليمة لنظم معاشات التقاعد، سواء القائمة على الاشتراكات أو بدون اشتراكات. ومعنى ذلك أن زيادة الاستثمارات في النظم وإجراء الإصلاحات في الأطر المؤسسية هما خطوتان ضروريتان لتوسيع نطاق تغطية معاشات التقاعد وقدرتها على الاستمرار.



رجال يلعبون الدومينو في مدينة سانتو أمارو، البرازيل

## سن الإبرة



المحقن «الذكي» يحول دون إعادة استخدامه ويمنع العدوى.

خلصت دراسة أجرتها «منظمة الصحة العالمية» في عام ٢٠١٤ إلى أن استخدام نفس المحقن أو الإبرة لحقن أكثر من شخص واحد يؤدي إلى نشر عدد من الأمراض المعدية المميتة في جميع أنحاء العالم. وخلصت الدراسة إلى أن عام ٢٠١٠ شهد إصابة حوالي ١,٧ مليون نسمة بعدوى التهاب الكبد الوبائي «بي» (B)، وحوالي ٣١٥ ألف نسمة بعدوى التهاب الكبد الوبائي «سي» (C)، وقرابة ٣٣,٨٠٠ نسمة بفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) من جراء الحقن غير الآمن.

وتوصي منظمة الصحة العالمية باستخدام المحاقن «الذكية» الجديدة التي تتمتع بمواصفات تحول دون إعادة استخدامها. وينطوي أحد النماذج على نقطة ضعف في المكبس تتسبب في كسره إذا حاول المستخدم سحبه للخارج بعد الحقن. وهناك نموذج آخر يحتوي على مشبك معدني يعترض سبيل المكبس بحيث لا يتحرك للخلف، وفي نموذج ثالث تنحسر الإبرة داخل أنبوب المحقن بمجرد انتهاء الحقن. ويجري حالياً أيضاً تصميم محقن بغلاف أو غطاء ينسحب على الإبرة بعد استكمال عملية الحقن وهو مزود بمواصفات توفر الحماية للعاملين في مجال الصحة من وخذ الأبرة وما يترتب عليه من عدوى.

وتحت منظمة الصحة العالمية بلدان العالم على التحول إلى استخدام المحاقن الذكية بصفة حصرية في موعد أقصاه عام ٢٠٢٠،

باستثناء، على سبيل المثال، عندما يقتضي الأمر تكرار استخدام المحقن العادي في مضخات التسرب الوريدي. وتتراوح تكلفة المحاقن التي لا تنطوي على خصائص الأمان بين ٠,٣ و٠,٤ دولار (أمريكي) عندما تشتريها وكالات الأمم المتحدة لاستخدامها في الاقتصادات النامية. وسوف تصل تكلفة المحقن الذكي إلى ضعف هذا المبلغ، لكن منظمة الصحة العالمية تتوقع تراجع الأسعار بمرور الوقت مع ازدياد الطلب عليها، وتدعو المانحين لدعم التحول إلى هذه الأدوات.

وفي هذا السياق، صرح السيد «أكيم ستاينر»، نائب الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة قائلاً «إن هناك قدراً هائلاً من القمامة يصب سنوياً في المحيطات حول العالم، ومعظم هذه القمامة تصل إلى المحيطات على نحو مستمر وتتسبب في التلوث البحري الذي يتسم بطابع عالمي ويمتد أثره بين الأجيال». وقال «إن التعاون بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والدوائر الأكاديمية هو العامل الرئيسي في القضاء على تدفق النفايات إلى هذه البيئة الهشة». وتُسعى مؤسسة «سباق من أجل البحار» (Race for Water) لاتخاذ إجراءات ملموسة وقابلة للاستمرار لحماية المحيطات وموارد المياه العذبة وتتعاون في هذا الصدد مع منظمات مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الأمم المتحدة للبيئة، والمؤسسة العالمية للحياة البرية (WWF).



## سباق مع البلاستيك

من المقرر أن تقوم البعثة الاستكشافية البحرية «سباق من أجل البحار» (Race for Water Odyssey (R4WO))، وهي بعثة استكشافية سويسرية يدعمها «برنامج الأمم المتحدة للبيئة»، بقطع مسافة تزيد على ٤٠ ألف ميل بحري في عام ٢٠١٥ لإجراء أول تقييم عالمي لحجم التلوث البلاستيكي في المحيطات. وسوف يتوقف فريق البحث، خلال فترة أقل من ٣٠٠ يوم، في ١١ محطة لإجراء البحوث العلمية وفي ٩ محطات للتواصل المجتمعي في ١٣ بلدًا، يزور خلالها شواطئ الجزر الواقعة على مشارف خمس «دوامات بحرية للنفايات». وقد نشأت هذه التركزات الهائلة من النفايات البلاستيكية الطافية على سطح المحيطات بفعل الرياح والتيارات البحرية.

وقد غادرت البعثة الاستكشافية مدينة بوردو الفرنسية في ١٥ مارس الماضي. وبعد أن عبرت المحيط الأطلنطي ودخلت المحيط الهادئ عبر قناة بنما، تواصل البعثة الاستكشافية رحلتها إلى أمريكا الجنوبية لتبدأ بعد ذلك تحليل النفايات على شواطئ الجزر في جنوب المحيط الهادئ.

## مناسبات في عام ٢٠١٥

١-١٣ يونيو، جنيف، سويسرا  
مؤتمر منظمة العمل الدولية

٤-٥ يونيو، شلوس الماو، ألمانيا  
قمة مجموعة السبعة

٦-١٣ يونيو، روما، إيطاليا  
مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة

١٣-١٥ يوليو، أديس أبابا، إثيوبيا  
مؤتمر الأمم المتحدة للتمويل من أجل التنمية

٢٥-٢٧ سبتمبر، نيويورك، الولايات المتحدة  
قمة الأمم المتحدة لاعتماد جدول أعمال التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

٩-١١ أكتوبر، ليما، بيرو  
الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي

٣٠ نوفمبر-١١ ديسمبر، باريس، فرنسا  
اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ